Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الفيلسوف الوجودي سارتر فقد كتب أروع أعماله في مقهى «دي فلور» كان من عادته أن يصعد الدرج. وأن ينحني يساراً. وأن يدخل «غرفة الفيلسوف» وفي الغرفة منضدة عليها زجاجة نبيذ. وأما المقاعد فمن الجلد. والغرفة ليست معزولة عن بقية المقهى. فإليها تنتهي كل الضوضاء. وهذه الضوضاء تحاول تشتيت عقل الفيلسوف فيبذل جهداً أكبر في التركيز.. يقول سارتر: فيلسوف عظيم ذلك الذي اخترع المقهى. ففيها كل ضوضاء الناس: أصواتهم وصراخهم.. اختلاط آرائهم.. ودخانهم والرغبة القوية عند الناس في أن يكونوا معاً.. والرغبة الأقوى في الانعزال عنهم.. ثم هذه الفواصل أنها من زجاج.. إنها تفصل ولا تفصل..

بالضبط هذا ما يريده الناس.. أن يكونوا معاً، ولكن بشرط ألا يكونوا كذلك..

ويقول سارتر: ومن أين لي بهذا الدفء.. من أين لي بهذه الضوضاء.. إنني لا أجد شيئاً من ذلك في البيت.. ثم هذه العلاقات الإنسانية كلها «موقوتة».. نلتقي ونتحدث ونتلامس وننفصل.. أما في «البيت» فكل العلاقات ارتباطات.. كل الناس مربوطون بخيوط وبعقدة. أو بدلاً من العقد هناك دبابيس.. أو هناك صمغ فالناس ملتصقون.. ملتزجون وهذه بالضبط هي العلاقات التي يجب أن ننفر منها.. لأنها قيود على الحرية الفردية